محسن حسين جواد وحياته المهنية في الصحافة العراقية ابان العهد الجمهوري الاول

الاستاذ المساعد الدكتور خالد عبد نمال الدليمي
الباحث ايلاف ثامر عبدالله يعقوب
كلية الآداب ــ الجامعة العراقية

The Role of Mohsen Hussein in the founding of the Iraqi Journalism During the Era of First Republic of Iraq

Asst. Prof. Khaled Abdel Namal AI-Dulaimi (Ph.D.)
Researcher Elaf Thamer Abdullah
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

تناول البحث تعريفا لمحسن حسين جواد وكيفية وصوله الى الصافة العراقية ،ومن ثم تناول دوره المهني في الصحافة العراقية ولاسيما ابان العهد الجمهوري الاول ،والذي كان في عهد الرئيس الاول للعراق عبد الكريم قاسم وحضوره للعديد من المناسبات والمقابلات للجمهورية العراقية ونقله لهذه الاخبار في للوكالة والصحف العراقية .

الكلمات المفتاحية: محسن حسين جواد، الصحافة، العراقية

Abstract

The research dealt with a definition of Muhsin Hussein Jawad and how he reached the Iraqi community, and then dealt with his professional role in the Iraqi Journalism, especially during the first republic era, which was in the era of the first president of Iraq, Abdul Karim Qassem, and his attendance of many occasions and interviews for the Iraqi Republic and his transmission of these news in the agency and the Iraqi newspapers.

Keywords: Muhsin Hussein Jawad, Journalism, Iraqi

المقدمة

عندما نقوم بدراسة او بحث في تاريخ الصحافة واعلامها يتيح لنا الاطلاع على جوانب خفية في هذا المجال حيث نتعرف على منهجية ودور الصحف في المسار الوطني لدى الشعب ،فضلا عن رواد الصحفيين الاوائل الذين كانت لهم ادوار كبيرة خلال سنوات عملهم الطويل في الصحافة وذلك من خلال الانجازات والتطورات التي ادوها في مجالهم الصحفي .

ضمت الصحافة العراقية عدد هائل من الصحفيين البارزين من اول يوم لظهور الصحافة في العراق الى الوقت الحاضر ،فقد كانت لهم جهودا كبير حتى في اقسى الظروف التي مرت بها بلادهم ،اذ كانوا صوتاُ لآمتهم وجنودها في كفاحهم من خلال الكلمات التي يكتبونها.

بهذا اتجهت الباحثة الى دراسة تاريخ الصحافة وذلك من خلال ذكرها احد روادها الكبار وتسليط الضوء على الشخصية التي لعبت دورا ملموسا وتركت اثرا واضحا في مهنة الصحافة العراقية وهو (محسن حسين جواد)احد الصحفيين العراقيين ومؤسسي وكالة الانباء العراقية.

اذ ان محسن حسين صحفي عراقي عاصر العهدين الملكي والجمهوري الى يومنا هذا وربطته علاقة متينة بالكثير من الساسة ورؤساء العراقيين رافقهم في اهم المناسبات والزيارات الى خارج البلاد ، وقد لقب بـــ(شيخ الصحفيين) اذ استطاع ان يترك الانجاز الكبير والمهم في تاريخ الصحافة الذي قد شكل مصدر من مصادر المعلومات ،وذلك ما يتذكره اثناء مسيرته في الصحافة العراقية.

قسم البحث الى مبحثين سبقته المقدمة والخاتمة فقد تناول المبحث الاول (سيرته الذاتية ونشأته وتعليمه) اذ تناول اسم الصحفي محسن حسين مع ذكر اصوله العائلية وولادته ونشاته ومسيرة تعليمه اما المبحث الثاني (حياته المهنية) فتناول بداية عمله الوظيفي ورحلته الصحفية في العهد الجمهوري الاول والذي كان في عهد الرئيس

الاول للعراق عبد الكريم قاسم بعد ثورة ١٤ تموز١٩٥٨، ونلقه لبعض الاحداث والاخبار الصحفية ،هذا فضلا عن شهادته على بعض المواقف السياسية .

المبحث الاول/ سيرته الذاتية ونشأته وتعليمه

هو عبد المحسن حسين جواد جدوع الحمداني وهذا اسمه في الاحوال الشخصية اما ما هو معروف عنه واشتهر به في الصحافة العراقية بـــ(محسن حسين جواد)، ولد في ١٢ حزيران ١٩٣٤ في المشخاب وتحديدا في قرية (ابو ذهب)في محافظة النجف، لقد توفي والده في بغداد٧ ايار١٩٧٥، وتوفيت والدته في ١٣ايار٢٠٠١. (١)

بدء عبد المحسن حسين تعليمه وقد اقتصر التعليم في المشخاب في بداياته الاولى على الكتاتيب [٢] حيث كان تعليم بسيط ،لذا ارسله والده الى (مله زهرة) لكي تعلمه القران والكتابة على صحيفة من (التنك) وكان ذلك في عام١٩٤١ .وعندما اصبح عبد المحسن حسين في التاسعة من عمره وهو سن الدراسة ارسله والده الى عند خاله (جبار كاظم) في غماس ،وذلك لكي يلتحق بالمدرسة (غماس الابتدائية) وكان ذلك في عام ١٩٤٤ــ١٩٤٥. [٣]ونقل بعد ذلك الى المدرسة (الفيصلية الابتدائية) [٤] في عام١٩٤٥ــ١٩٤٨ والتي كانت في قريته، وقد امضى فيها اربع سنوات من الصف الثالث الى الصف السادس الابتدائي ،وحينما نجح عبد المحسن حسين من الابتدائية لم تكن في المشخاب مدرسة ثانوية ولا متوسطة فأرسله والده عند احد اقاربه في الشامية والتحق بـــ(ثانوية الشامية)عام١٩٤٨وامضى فيها اربع سنوات ، وقد مارس رياضة القفز بالزانة فكانت اعلى قفزة هي مترين ، حتى تم في احد الايام بالتواء في قدمه الايمن اثناء اللعب فتركها ،ومارس كرة القدم وكان ضمن فريق المدرسة في المسابقات التي كانت بين المدارس ،كما مارس العبة كرة الطاولة فحقق بعض من الفوز و انتقل الى بغداد عام١٩٥٢ للالتحاق بالصف الخامس الاعدادي وهناك انتمى الى (نادي الشباب)في ذلك الوقت ودخل في سباقات

على بطولة بغداد عام١٩٥٣ لكنه فشل بها . [٥] وقد كان يدرس في (الاعدادية المركزية) [٦] الا انه تركها بسبب ظروفه المادية لكن قدم للامتحان الخارجي ونجح فيه عام١٩٥٨ولم يكمل عبد المحسن حسين دراسته الجامعية وذلك لانشغاله بالعمل الصحفي. [٧]

بدء عبد المحسن حسين بمراسلة الصحف والمجلات منذ ١٩٥٢ فقد كان يكتب بعض الخواطر البسيطة ويرسلها الى صحيفة (الاخبار العراقية)، وقد كان بعض منها تنشر والبعض لا ينشر وذلك بسبب الظروف التي كان يعيشها البلاد آنذاك . [٨] واذا اردنا ان نتكلم عن اولى خطوات عبد المحسن حسين في مجال الصحافة ومسيرته المهنية فيها فأننا نقول كانت من صحيفة (الشعب) [٩] فقد بدأت قصة دخوله في مجال الصحافة العراقية عندما قرأ في احد اركان صحيفة الشعب ولا سيما في ركن المرأة عن مسابقة لأطرف نكتة وكان ذلك على ما يعتقده ما بين ١٩٥٣او١٩٥٤،فخطر له ان يشارك في المسابقة ، لكن المفاجئ في الامر بانه ارسل مشاركته في المسابقة باسم نسائي ،حيث استوحى الاسم من اسماء شقيقتين له وهو(احلام البدري)، وقد نشرت مشاركته في العمود الرئيسي لصفحة ركن المرأة وكان ذلك في ٢٧حزيران عام١٩٥٦ وكان عنوان النكتة التي ارسلها (افكار واشباح)، واستمر عبد المحسن حسين في مراسلة الصحيفة بالنكت والقصص القصيرة وبعض المقالات القصيرة فضلا عن بعض قضايا المرأة والاسرة وتربية الاطفال واعطاء المرأة حقوقها كل هذه كانت تكتب باسم (احلام البدري) ،الى ان تم استدعاءه في صحيفة (الشعب)وعرض عليه العمل فيها باسمه وباسم احلام البدري الى قيام ثورة ١٤تموز وبدء العمل في صحيفة الجمهورية [١٠].

بقى محسن حسين يكتب في صحيفة الجمهورية الى ان تم فصله منها وذلك بسبب مقال كتبه ولم يعجب به المسؤولين في الصحيفة تفاجئ محسن حسين بما نشر كما تفاجئ في اليوم التالي بصدور قرار فصله من الصحيفة ،الا ان بعد فصله من الصحيفة جاء له عرض عمل في صحيفة (البلاد) [١١] وبدء العمل في تشرين

الاول عام ١٩٥٨ ،وقد كانت الصحيفة يديرها ابناء (روفائيل بطي) [١٢]،وقد عمل فيها محررا للصحيفة [١٣].فضلا عن هذا فقد عمل مراسلا لمدة من الوقت لمجلة (صباح الخير المصرية) .وعندما صدر قرار تأسيس وكالة الانباء العراقية عام ١٩٥٩ وتم اختيار محسن حسين واثنان من الصحفيين هما كل من (حميد رشيد) [١٤] و(احمد قطان) [١٥]معه في تأسيس نواة الوكالة ،ولم يجدوا مبنى افضل من الاذاعة [١٦] لذا عمل محسن حسين في الاذاعة في ١٩٥٩ حتى اكمال تأسيس الوكالة ،وقد استمر العمل فيها لمدة تسعة اشهر ومن ثم انتقل العمل الى الوكالة في ٩تشرين الثاني ١٩٥٩. [١٧]

لقد تقدم محسن حسين لخطبة الصحفية نوال علي يوسف الوائلي [١٨] وتم الزواج منها عام ١٩٦٨،ولقد رزق منها بولده علاء والذي يكنى به محسن حسين حتى الان (ابا علاء) والذي ولد في ١٤ايار ١٩٦٩ وقد تخرج من كلية الاقتصاد جامعة بغداد ،كما رزق بأبنته زينه في ٢٢ايار ١٩٨٦ والتي تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية جامعة بغداد ،وكلا اولاده متزوجان ويعيشان ويعملان الان في دبي اذ يعمل علاء في شركة لتصميم المحلات في دبي ومصر، اما زينه فتعمل في شركة تامين في دبي ،كما ان لمحسن حسين احفاد اربعة هم (ريم وديما وعبد الله وليلى).[١٩]

المبحث الثاني /حياته الصحفية ابان العهد الجمهوري الاول .

يذكر محسن حسين في صباح يوم الثورة بانه كان في احد الغرف المجاورة لصحيفة الشعب وجاء عليه زميله حازم باك وايقظه مرددا له "انهض...انهض...صارت ثورة"، وذهب محسن حسين وزميله الى شارع الرشيد وراء الموطنين يقومون بأسقاط تماثيل (الملك فيصل الاول) والجنرال (البريطاني ستانلي مودGeneral Frederick Stanlas Maude) [٢٠]، وكانت الاذاعة تردد نشيد (الله واكبر) وكان الالاف يملأون الشوارع بغداد، ويرددون هتافات ضد

الملكية ولاسيما الوصي (عبد الاله) و(نوري السعيد) والاستعمار البريطاني ،ويذكر محسن حسين من الهتافات احد الموطنين "يسقط جلاله الملك المفدى فيصل الثاني" فقد استبدل رجل كلمة (يعيش) الى (يسقط). [٢١]

كان اول مرة تعرف محسن حسين على عبد الكريم قاسم وذلك بعد نجاح الثورة ،قام قادة الثورة بعقد اجتماع لمجلس الوزراء فكان الاجتماع قد عقد في وزارة الدفاع ويذكر محسن حسين انه حضر الاجتماع عندما دعاه العقيد عبد السلام عارف فقال له "تعال اليوم مساء الى وزارة الدفاع حيث يعقد مجلس الوزراء جلساته وقابل من تشاء" وقد ذهب محسن حسين مع زميله المصور حازم باك وقاموا بعملهم الصحفي في لقاء مع وزراء حكومة الثورة فكان محسن حسين وقتها يعمل في صحيفة الجمهورية التابعة لحكومة الثورة ويذكر محسن حسين بان الاجتماع عقد في غرفة بسيطة وكان يجلس في الجانب الايسر عبد الكريم قاسم والى جانبه عبد السلام عارف ومن ثم فؤاد الركابي.[٢٢]

اولا/ لقاء محسن حسين مع قادة الثورة سبب خلافات

بعد أن مضى على الثورة بضعة اسابيع و بدأت مظاهر الخلافات والانشقاق بين قادة الثورة ولاسيما بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف الضابطين اللذين ارتبطا بعلاقة قديمة اثارت اعجاب الضباط الاحرار واللجنة العليا لتنظيم، فقد لوحظ الوزراء بوجود خلاف في الآراء فيما بينهم حول اتخاذ القرارات ومنها قضية الوحدة العربية مع الجمهورية العربية المتحدة ،وكانت من اولى تلك الخلافات هي تصفية العائلة المالكة بالشكل الذي تمت فيه اذ كان عبد الكريم قاسم غير مقتنع بقتلهم جميعا ،وقد كان اغلب الضباط الاحرار يتذمر من الامر استغل عبد الكريم قاسم الامر وبداء يلقي اللوم على عبد السلام عارف بكونه هو من امر بتصفيتهم جميعا وذلك لكسب تأييد الضباط الاحرار الى جانبه وعزل عارف. [٢٣]

الخلاف الاخر في اختيار الممثل الدائم للعراق في (هيئة الامم المتحدة) [٢٤] ،حيث كان المجلس الامن آنذاك منعقدا وكان العراق احد الاعضاء فيه وقد رشح

عبد الكريم قاسم اسماعيل العارف لهذا المنصب الا ان العقيد عبد السلام عارف رفض ورشح الرائد (صالح مهدي عماش) [٢٥] ،وقد اصر كل منهما على موقفه مما ادى الى تعالي الاصوات فيما بينهم وعلى اثر الامر ترك العقيد عبد السلام عارف الاجتماع وكان سبب رفض عبد السلام عارف لإسماعيل العارف هو اتهامه له بانه كان الذي وشى بالضباط لدى رئيس الاركان الجيش في محاولة تنفيذ ثورة ١٩٥٦،بينما كان عبد الكريم قاسم اصر على تعيين صديقه اسماعيل العارف بحجة انه اعلى رتبه من صالح مهدي عماش. [٢٦] لكن في نهاية الامر قرر اعضاء مجلس الوزراء بتعيين (هاشم جواد) [٢٧] بدلا عن المرشحين السابقين لتمثيل العراق في هيئة الامم المتحدة. [٢٨]

يذكر محسن حسين عندما اقترح عليه العقيد عبد السلام عارف بأجراء لقاءات مع المسؤولين بمناسبة مرور شهر على الثورة ،ويجب ان لا ننسى بان صحيفة الجمهورية التي يعمل فيها محسن حسين ورئيس تحرير الصحيفة في تلك المدة هو العقيد عبد السلام عارف ،وكان الموضوع الذي اقترح عليه بعنوان (الاخوين)الذي يضم بينه وبين عبد الكريم قاسم وطلب منه التقاط صوره لتعبير عن حسن نية عبد السلام عارف تجاه عبد الكريم قاسم ، وقد ذهب محسن حسين وزميله المصور حازم باك لوزارة الدفاع والتقى بوزراء الشؤون الاجتماعية العقيد (ناجي طالب) [٢٩] ووزير العدل (مصطفى علي) [٣٠] ووزير المعارف (جابر عمر) [٣١]، وفي تلك الاثناء دخل الزعيم عبد الكريم قاسم وصرح له العقيد عبد السلام عارف بالأمر واعجب بالفكرة عبد الكريم قاسم ووافق على التقاط الصورة بجانب العلم العراقي[٣٢].

نشر المقال في الصحيفة مع ظهور الصورة في ١٤اب ١٩٥٨،لكن الصورة طبعت مقلوبة حيث اظهرت اليمن يسارا واليسار يمينا فقد ظهر مسدس عبد الكريم قاسم بجانب عبد السلام عارف ،مما عززت خلافات واحداث المشاكل بين القطبيين المتواجدين آنذاك.[٣٣] اذ امتدت الخلافات بين القادة ثورة الى القطبين المتناقضان

الاول في الحزب الشيوعي العراقي حيث اصطف مع عبد الكريم قاسم وكان ذلك ايمانا منهم بأهمية مناصرة الثورة الوليدة ،اما الثاني التيار القومي العربي في العراق والذي كان لا يقل قوة وصلابة. [٣٤] اجرى تحقيق في ذلك الوقت مع محسن حسين والمصور حازم باك وعندما تدقيق وتفتيش في شعبة (الزنكوغراف) [٣٥]، ظهر ان الصورة تجهز على لوحات معدنية (قبل الطباعة الاوفست)تمهيدا للطبع حسب الطريقة المتبعة في تلك الايام ولكنهم لم يعثروا على الصورة ،وعندما عادوا الى الفلم السالب ظهر ان الصورة صحيحة في الفلم وتأكدا ان الخطاء كان من (الزنكوغراف)،فكانت هذه الصورة هي احدى الخلافات التي كانت بين جماعة عبد الكريم قاسم والعقيد عبد السلام عارف[٣٦].

استمر الخلاف بين القائدين فكان السبب الاخر هو رغبة العقيد عبد السلام عارف بتعيين العقيد (احمد حسن البكر) [٣٧] لمنصب امر اللواء العشرين ،لكن عبد الكريم قاسم رفض ولم يوافق على ذلك ورشح العقيد (هاشم عبد الجبار) باعتبار اقدر [٣٨] رتبة ،كما من الامور التي ادت الى استمرار الخلافات[٣٩] .

لكن اكبر الخلافات التي ادت الى ابعاد العقيد عبد السلام عارف عندما كان يقوم بها في زيارته الالوية (المحافظات حاليا) وطرح فكرة الوحدة العربية ،ومن ثم سفره الى دمشق في١٩تموز ١٩٥٨واجتماعه برئيس المصري (جمال عبد الناصر) [٤٠] وفي تلك لحظة عرض عليه العقيد عبد السلام عارف موضوع الوحدة الفورية والعاجلة لكن عبد الناصر نصحه بالتريث ،هذا فضلا عن الخطبة التي القاها في دمشق مما اثار الامر لدى عبد الكريم قاسم ،فقد كان الامر الذي قام به العقيد عبد السلام عارف دون موافقته، فادى الى اصدار عبد الكريم قرار بأبعاد العقيد عبد السلام عارف ووضع حدا للصراعات في السلطة فيما بينهم ،كما اصدر في ١١من ايلول ١٩٥٨ مرسوم يقضي بإعفاء عبد السلام عارف من منصبه القائد العام للقوات المسلحة ، ومن ثم صدر في ٣٠ايلول تجريد عبد السلام عارف من جميع المناصب التي كان فيها وتعيينه سفيرا للجمهورية العراقية في بون وقد رفض عبد

السلام عارف الالتحاق بمنصبه الجديد وقدم استقالته الى الزعيم .[٤١] لكن فيما بعد رضخ الى قرار رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وسافر الى بون كسفير للعراق .الا انه عاد الى العراق من دون علم رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم مما اثار غضبه وطلب من (طاهر يحيى) [٤٢] لإحضاره الى مكتبه ودار الحديث فيما بينهم عن الاوضاع داخل العراق وكان سبب ابعاده بسببها آنذاك، وهي مازالت موجوده لكن عبد السلام عارف رفض للأمر فما كان من رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم الا ان اودي بعبد السلام عارف الى تقديمه للمحكمة في ٢٧كانون الاول١٩٥٨.[٤٣]

ثانيا/ سؤال محسن حسين لرئيس الاتحاد السوفيتي

لم تكن هناك اي علاقات ما بين العراق والاتحاد السوفيتي وذلك لارتباط العراق بالجانب الغربي ووجود حكومات موالية بشكل مطلق لهذا المعسكر وكانت اول محاولة لقيام علاقات من قبل الاتحاد السوفيتي مع العراق وكان ذلك عندما تم توقيع على قبول الاتحاد عضوا في عصبة الامم ١٩٣٤ فافتح وزير الخارجية السوفيت آنذاك مع رئيس الوزراء العراق نوري السعيد بقيام علاقات بين البلدين لكن السعيد لم يعجبه الامر فصرح على الامر بانها (المصالح المشتركة)من علاقات تجارية واقتصادية والتي تصب اقامة علاقات لاوجود لها بين البلدين ولذلك فان "تأسيس تمثيل سياسي بين البلدين في مثل هذه الظروف لا معنى له اللهم الا اذا كان الغوض منه بث الدعايات الشيوعية في العراق". واستمرت المحاولات الاتحاد على رغم من توقيع (ميثاق عدم الاعتداء) [٤٤] مع المانيا في اب ١٩٣٩والذي كان يسير باتجاه استمالة بريطانيا وفرنسا لكن من دون جدوى. [٤٥]

لم يكن للاتحاد السوفيتي اي علاقات دبلوماسية واسعة مع دول العالم بشكل عام ،فضلا عن ذلك ان الاتحاد نفسه لم يكن راغبا في توسيع علاقاته وكان ذلك جزء

من السياسية التي مارسها (ستالين) [٤٦] والشعار الذي اخذه المعروف (الاشتراكية في بلد واحد) فلم يكن له علاقات واسعة مع الاقطار العربية ،كما ان انشغال الاتحاد بظروفه الداخلية آنذاك من الاسباب التي دعت الى عدم قيام اي علاقات مع دول اخرى ،فضلا عن هذا ان الاتحاد لم يكن ذات قوة عالمية مؤثرة من الجانب الامكانيات العسكرية او الاقتصادية آنذاك.[٤٧] اما على الجانب في العراق فكان الموقف الساسة الذي طرحوا مسالة اقامة العلاقات بين البلدين ينبع من مواقفهم القومية التي اتسمت بالنداء ،لموقف واضح من القضايا العربية المتزايدة في فلسطين لهذا كانوا يريدون موقف واضح من تلك القضايا سواء من الاتحاد السوفيتي او ايطاليا او المانيا.[٤٨]

الا ان بعد الحرب العالمية الثانية كرس الاتحاد السوفيتي سياسته الخارجية لهدفين اولهما هو السعي للحيلولة دون وصول التأثير الغربي الى الفكر الشيوعي او الاشتراكي ،وثانيهما الانخراط في جهد متصل لتبي حركات التحرر الوطني من ريقة الاستعمار الغربي وكسب الدول المستقلة الى جانبها .فضلا عن ان الاتحاد بقيت الدولة الوحيد الاشتراكية في العالم فهذا ادى الى شطر القارة الاوربية الى معسكرين مختلفين فكريا، فكان الجانب الشرقي من أوربا شيوعي اما الجانب الغربي من أوربا رأسمالي، لذا اصبح الاتحاد قوة عالمية التي هيمنت على الدول المجاورة لها من دول شرق أوربا وجنوب شرق اسيا.[٤٩]

لكن بعد نجاح ثورة ١٤تموز في العراق والذي كانت نتيجة الثورة اسقاط الحكم الملكي واعلان الجمهورية بداء عصر جديد في العلاقات السياسية الدولية في العراق. [٥٠] لقد كان الاتحاد السوفيتي من اوائل الدول التي رحبت بالجمهورية العراقية وذلك من خلال البيان الذي اذاعته في ١٦تموز ،فهنا بداء التقارب بين الدولتين كما ارسل عبد الكريم قاسم الى رئيس الاتحاد (خروشوف) [٥١] برقية معربا فيها عن امله في تكون هذه الظروف وسيلة لتنمية العلاقات الودية بين

البلدين ،كما ان الحكومة العراقية ترحب بقدوم الممثل السوفيتي بأقرب وقت ممكن.[٥٢]

قد كانت من اولى المبادرات التي حدثت ما بين البلدين هي من خلال توقيع العراق والاتحاد السوفيتي اتفاقية الاقتصادية والفنية في ٧شباط ١٩٥٩،ومن ثم اتفاقية التعاونية والصداقة على اساس الاحترام المتبادل في ١٦اذار ١٩٥٩،ويذكر ان البداية العلاقات كانت تبادل الزيارات الرسمية للوفود ما بين العراق والاتحاد. [٥٣] ويمكن القول ان العلاقات ما بين البلدين وثقت خلال زيارة نائب رئيس الاتحاد السوفيتي (انستايس ميكويان) [٥٤] في٨ــ١٧نيسان ١٩٦٠،وذلك عندما تمت دعوته من قبل رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم له لافتتاح المعرض الصناعي السوفيتي في بغداد ،وكان حضور ميكويان للعراق لاستطلاعه على الحالة في العراق وتقديم الدعم لرئيس العراق، فضلا عن انه كان اعلى شخصية سوفيتية تزور الوطن العربي مما اقلق الغرب فكانوا يتابعون الزيارة عن كثف وذلك عن ما سوف تنتج عنه الزيارة.[٥٥]

عقد مؤتمر صحفي قبل مغادرة ميكويان في١٦نيسان وقد كان من بين المدعوين لحضور المؤتمر محسن حسين وذلك ليمثل وكالة الانباء العراقية[٥٦].اثناء زيارة ميكويان موضوع علاقة الشيوعيين العراقيين بعبد الكريم قاسم طالبا منه فسح المجال امام الشيوعيين ،الا ان مكيويان لم يتلقى اي جواب ايجابي بهذا الشأن وقيل له (بان سياسة العراق حرة لا تسمح بالتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية) ،وعلى اثرها لم يكرر مكيويان طرح الموضوع مرة اخرى.[٥٧]

يذكر محسن حسين انه تم استدعائه من قبل وزارة الخارجية قبل ان ينعقد المؤتمر وعند ذهابه قابل دبلوماسيين عراقيين كانوا من دائرة العلاقات وطلبوا منه رسميا ان يقوم بتوجيه سؤال محددا الى الرئيس ميكويان ،وكان السؤال هو "ان الاتحاد السوفيتي من اشد المؤيدين للقضية الجزائرية فلماذا لم يعترف حتى الان بالحكومة الجزائرية [٦٨]مع ان دولا عديدة قد اعترفت بها" .اندهش محسن حسين

من السؤال الذي على رغم من بساطته الا انه كان ذات مغزى واهمية آنذاك. [٥٩] انعقد المؤتمر وقام محسن حسين بطرح السؤال على نائب الرئيس الاتحاد السوفيتي فلم يجد محسن حسين الا ضجة وسماع اصوات عالية تستنكر توجيه هذا السؤال ،كما انه وجد بعض الصحفيين الشيوعيين يطالبون بسحب السؤال ،لكن الرئيس ميكويان استمع الى ترجمة السؤال ومن ثم فكر قليلا الى ان رد على السؤال بسؤال اخر فقد قال له "كما هو معروف لدى الجميع فمن اقتراحات قدمت جانب هيئة الامم المتحدة او اية مؤسسة دولية اخرى ان هذه المسالة التي تخص تأييد الشعب الجزائري الا وايدناها واننا نقدم للشعب الجزائري مساعدات هي اكثر من مساعدات البلدان التي اعترفت بالحكومة الجزائرية... " [٦٠].

ثالثا/ تصريح رئيس الجمهورية العراقية لمحسن حسين

سعت الحكومة العراقية بعد قيام ثورة ١٤تموز في تعزيز علاقاتها السياسية مع تونس فقد زار وزير الخارجية العراقي (عبد الجبار الجومرد) [٦١] تونس في١٤ايلول ١٩٥٨،والتقى برئيس الجمهورية التونسية بورقيبة، وقد تمكن الجومرد بأقناع الرئيس التونسي لضم تونس للجامعة العربية بعد اجتماع مطول معه دام ثلاثة ساعات ولقد اتم انضمام تونس الى الجامعة العربية الاول من تشرين الاول ١٩٥٨.[٦٢] لكن سرعان دخل العراق وتونس في نزاع مع الجمهورية العربية المتحدة وذلك لاتهامهم لها بانها تسيطر على الجامعة العربية فقام كلا البلدين بقطع العلاقات مع الجامعة العربية. لكن العلاقات العراقية والتونسية استمرت وتم توثقيها بتوقيع اتفاقية تجارية في٢٨كانون الثاني ١٩٦٠ ،وذلك من اجل تدعيم التعاون

الاقتصادي وتنمية المتبادلة التجارية ما بين البلدين فضلا عن لتعزيز اواصر الصداقة التي تربط البلدين. [٦٣]

الا عندما عقد مؤتمر وزارة الخارجية العرب في بغداد ٣٠كانون الثاني ١٩٦١ أعيدت العلاقات ما بين الجمهورية العربية والعراق [٦٤].وكانت وكالة الانباء العراقية قد شكلت مجموعة من الصحفيين لمتابعة اخبار المؤتمر وفي اثناء وجود محسن حسين في مقر الوكالة اتصل سكرتير رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وطلب منه حضور مدير العام احمد قطان فورا ،لكن احمد قطان لم يكن موجودا فطلب منه الحضور على الفور الى وزارة الدفاع [٦٥]وعندما وصل محسن حسين الى الوزارة وفور وصوله دخل الى رئيس الوزراء في المكتب قال له "ان العراق نجح في اقناع تونس التي كانت تقاطع اجتماعات الجامعة بحضور مؤتمر وزارة الخارجية في بغداد وان وزير خارجية تونس في طريقه الى بغداد ".[٦٦] خرج محسن حسين من مكتب رئيس الوزراء ولم يبقى امامه سوى دقائق لافتتاح المؤتمر وان الخبر الذي حصل عليه مهم فلم يجد امامه سوى الاتصال على الاذاعة وطلب منهم رقم هاتف النقل الخارجي في القصر ،وعندما تحدث مع احد الموظفين امل عليه الخبر وطلب منه ان يعطي الى المذيع الذي كان في وقتها (سعاد الهرمزي) [٦٧] لإذاعته فورا، وكانت العبارة التي يجب ان يقولها المذيع (علمت وكالة الانباء العراقية)لكن تم اذاعة الخبر لحساب (وكالة الانباء العربية)،وبهذا نسب الخبر الى وكالة الانباء العربية التابعة لوكالة رويترز وليس لوكالة الانباء العراقية.[٦٨]

وكان نص المقال الذي نشر في اليوم التالي "نجاح مساعي الزعيم الامين تونس نجحت مساعي سيادة الزعيم الامين عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة من اجل جمع شمل الدول العربية ...". [٦٩]

رابعا/ تغطيته لخبر موقف العراق من احداث قضية خليج الخنازير

قد كانت بين كوبا [٧٠] والولايات المتحدة علاقات متينة لكن هذه العلاقات قد تأزمت عندما حدثت (الثورة الكوبية) [٧١] والتي كان تغير كبير في النظام السياسي اذ

احدثت الثورة الكوبية تحولا كبيرا وواضح في حياة الشعب الكوبي اذ كان تغير ملموسا من خلال اتخذها في زوال مقومات واسس العلاقات الرأسمالية واتخذها اساس وعلاقات جديدة هدفها يحيي الشعب الكوبي فيه. لذا كان الاتحاد السوفيتي من اوائل الدول التي اعترفت بحكومة (كاسترو) [٧٢] في كانون الثاني ١٩٥٩. [٧٣]

قد اعترفت الحكومة العراقية بحكومة كوبا الجديدة التي في ٥كانون الثاني١٩٥٩، وكانت هناك مباحثات ما بين البلدين في اجراء تبادل التمثيل الدبلوماسي، وتم ترشيح السفير العراقي في واشنطن لتمثيل الجمهورية العراقية في دعوات الحكومة الكوبية في احتفالات الثورة الكوبية التي كانت تجري في كل عام. [٧٤]

الا ان سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوبا بقت في حالة شك بنوايا كاسترو وذلك رغم اعتراف ادارة الرئيس الامريكي (ايزانهاور) [٧٥] بحكومة كاسترو الا انه وجدتها تهدد مصالحها الاقتصادية في كوبا ويعرض الامن القومي الامريكي للخطر، وازداد الخوف الامريكي اذ قام بإعدام الاشخاص الذين كانوا يعارضون سياسته مما اضطر البعض منهم مغادرة البلاد والتوجه الى الدول المجاورة ولاسيما في الولايات المتحدة الامريكية .[٧٦] وقد استغل الاتحاد السوفيتي التوتر العلاقات بكوبا والولايات المتحدة الامريكية وقام بعقد العديد من الاتفاقيات منها الاتفاقية التجارية ثنائية في تشرين الاول ١٩٥٩وازدادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .وفي بداية ١٩٦١ تأزمت العلاقات الكوبية و الولايات المتحدة الامريكية وذلك وكان في تلك الاثناء انتخب الرئيس الامريكي (جون كينيدي) [٧٧]والذي اعلن الخطر الكلي على التجارة الامريكية في كوبا .[٧٨]

وافق الرئيس الامريكي على خطة الاستخبارات الامريكية(CIA) [٧٩] في ٥نيسان ١٩٦١ والتي كانت تدخل العسكري اذ يقومون بأنزال المهاجرين الكوبين الذين كانوا معارضين لحكومة كاسترو بعد تدريبهم وتجهيزهم بالأسلحة على (خليج الخنازير) [٨٠] ويدعون الى تحريض الشعب على حكومة كاسترو .وكانت من

شروط الرئيس كينيدي هي عدم اشراك القوات الامريكية بشكل مباشر في العملية الانزال ويجب ان تظهر للعالم بانها تمرد داخلي من اجل السلطة فضلا عن عدم رغبته بالاصطدام بالاتحاد السوفيتي حليف النظام الكوبي ،لكن القيادة السوفيتية اصدرت بيانا فضحت فيه مساندة الولايات المتحدة لهؤلاء المهاجرين واعربت عن عزمها في تقديم كل المساعدات اللازمة للشعب الكوبي كما طالبت بوقف العدوان على كوبا وانها "ان كوبا ليست وحيدة" [٨١] تم تنفيذ الخطة الامريكية في ١٥ نيسان ١٩٦١الكن العملية لم تستغرق طويلا سوى (٧٢ساعة) اي ثلاثة ايام، اذ ان العملية فشلت فشل ذريع امام المقاومة التي ابدتها الحكومة الكوبية فضلا عن مساندة الشعب الكوبي لحكومته. [٨٢]

يذكر محسن حسين انه كان مديرا للأخبار الداخلية في الوكالة الانباء العراقية وانه تم استدعائه من قبل السكرتير الصحفي للزعيم عبد الكريم قاسم بصورة عاجلة لمقابلة رئيس الوزراء في وزارة الدفاع و كان الوقت الساعة الثانية عشرة ليلا آنذاك اذ كان من المعتاد أن يقوم رئيس الوزراء بمعظم نشاطه ليلا. وعندما دخل إلى مكتبه كان هناك مدير الاستخبارات العسكرية (محسن الرفيعي) [٨٣] ومدير الأمن العام (عبد المجيد جليل)، وعلى الفور قال له إنه يريد أن يعطيه تصريحاً عن (قضية خليج الخنازير) .وبدء من الساعة الثانية عشرة ليلا حتى الساعة الخامسة والنصف صباحا ، يقوم بكتابة ما يملي عليه أقوالا ويعدلها عشرات المرات وكانت نتيجة هذا تصريح لا يتجاوز خمسة أسطر، فقد كان يختلف في اخذ ن اللقب الذي يسبق اسمه وقد جرى تغيير مرات عديدة واستغرق ذلك أكثر من ساعة. وقد كان حائرا أي الألقاب يناسب هذا التصريح (ابن الشعب البار)، أو (الزعيم الأمين)، أو (الزعيم الأوحد) وغير ذلك من الصفات و الألقاب أو الاكتفاء بالرتبة العسكرية فقط[٨٤].

كان كثيرا ما يطلب رأي مدير الاستخبارات العسكرية أو مدير الأمن العام فيجدهما نائمين، أما الصحفي محسن حسين جواد فقد كان شديد التعب ولم يتخلص

منها إلا بعد خمس ساعات ونصف وذلك بعد ان اصابه الإرهاق والتعب والنعاس بعدها وافق على الصيغة النهائية التي يريدها قال له "أذهب فورا إلى الإذاعة ليذيعوا التصريح في نشرة الساعة السادسة صباحا " و ذهب محسن حسين مباشرة إلى الإذاعة حيث سلم الخبر إلى مذيع النشرة الصباحية. [٨٦]

كان نص المقال "بمناسبة حوادث كوبا وتكائب قوى الاستعمار والمعتدين على شعبها فقد صرح ازاء ذلك فقال ان الموقف المشرفة للجمهورية العراقية الخالدة التي تتخذها في كل حين لنصرة الانسان شجب العدوان لخير الشعوب في العالم ماهي الا تعبير صادق عن اهداف ثورة ١٤تموز المباركة التي تؤكد دائما على الانتصار الشعوب ومكافحة الاستعمار والعدوان وعلى العمل من اجل الحرية والسيادة والاستقلال ،كما ان سيادة الزعيم الامين عبد الكريم قاسم رئيس وزراء والقائد العام للقوات المسلحة في خطاباته وكلمات العديدة وتأكيد دائما على ان الشعوب في العالم يناصر بعضها بعضا وان الدول المتحررة عليها ان تسعى نصرة الانسان وشجب العدوان اينما كان ..." [٨٧]

خامسا/ حضوره اجتماع رئيس الوزراء وقادة ثورة الجزائر

واصل العراق دعمه المادي والمعنوي بنظامه الملكي والجمهوري حيث كانت من الدول التي وقفت الى جانب الثوار الجزائريين بالأسلحة والاموال ،فضلا عن انه فتحت ابوابها امام طلبة الجزائر في المعاهد والكليات العراقية فقد قامت في ضمهم الى عضوية البعثات العلمية على حساب العراق وتم قبول طلاب في كلية الطيران ١٩٦٠ لتدريبهم واعدادهم اعداد كافي يوصلهم الى الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وعندما حضي الجزائر بالاستقلال في ٥تموز ١٩٦٢،كان العراق من اوائل الدول العربية التي رحبت باستقلال الشعب الجزائري في استقلاله الكبير وذلك من خلال وصول الوفد الجزائري الى بغداد في٥نيسان ١٩٦٢والذي امضى في بغداد ثلاثة ايام. [٨٨]

يذكر محسن حسين انه استدعي من قبل السكرتير الصحفي لرئيس الوزراء عبد الكريم قاسم لأحضر لقاء زعماء قادة (الثورة الجزائرية) [٨٩] ،ورئيس الجزائر(احمد بن بلا) [٩٠] وذلك للبحث في استمرار المساعدات العراقية للجزائر و تقديم الدعم (لجبهة التحرير الجزائرية)) [٩١].[٩٢]

كان محسن حسين جواد هو شخصية الوحيد التي شهد هذا اللقاء الذي أمتد نحو ثلاثة ساعات ،ويذكر بان الحديث كان معظم الوقت يدور بين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم و(محمد خيضر) [٩٣]، فقد كان الوحيد الذي يجيد اللغة العربية في حين كان الآخرون يتكلمون الفرنسية ولا يجيدون إلا القليل من العربية [٩٤]. يذكر محسن حسين محاولة قادة الجزائر أن يشرحوا للرئيس احتياجات الثورة الجزائرية واستمرار المساعدة العراقية للجزائر .الا كان رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم قام بطرح تسجيلاته في تأييد ودعم ثورة الجزائر واتجاه الامة العربية ،ومن ثم قام بأخذهم الى احدى الغرف وآرائهم خارطة العراق وذهب يشرح للثوار الجزائريين مشاكل العراق المالية مع شركات النفط الأجنبية ،والوضع في شمال العراق (الثورة الكردية)[٩٥] ضد حكومة بغداد وبانه يعتذر لعدم استمرار الدعم المادي للثورة الجزائرية بسبب صرف اموال الدولة على الجيش العراقي [٩٦].

كانت القضية الكردية من القضايا التي شكلت عائقا امام استقرار العراق منذ تأسيس دولة الحديثة ١٩٢١فقد حاولت الحكومات العراقية المتعاقبة الى حلها او تحجيم اثرها فكانت تتخذ هذه المحاولات طرق مختلفة فكانت بين حلول السلمية او كانت من خلال قيام الثورات يصل الى الخيار المسلح العسكري. [٩٧]فقد تبدء الازمة عندما رفضت المذكرة التي قدمتها الحزب الديمقراطي الكردستاني في٢٠تموز١٩٦١والتي كانت تتضمن وقوف الاكراد الى جانب الثورة١٤تموز والاهمال العمراني الذي اصاب المناطق الكردية وعدم تطبيق ما جاء في الدستور المؤقتة من الحقوق القوميين الكرد فادى الامر الى اصابة الكرد بخيبة وياس من حكومة قاسم لذا بدء الكرد بحمل السلاح ضده في ١١ايلول ١٩٦١، فكانت هذه

السياسية التي اتخذها رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ضد الكرد وسبب في ارباك العلاقات العراقية الاقليمية والدولية.[٩٨]

الاستنتاجات

يمكن القول مما تقدم عاش محسن حسين في بيئة الارياف التي تعرف بزراعة الاراضي فقد كانت اسرته بسيطة الحال تقوم بإدارة هذه الامور ،وقد واجه عبد المحسن حسين ظروف قاسية في بداية مشواره المهني وهذا مما قدر في بداية الحياة المهنية لعبد المحسن حسين في الصحيفة ان يعرف من خلال الاسم الذي ابتكره من اسمين لأخوتين لديه وهو (احلام البدري) لكن هذا الامر لم يجعله ان يحاول ان يكتب باسمه لكن لم يحدث الامر كما حدث مع (احلام البدري) الا ان في نهاية المطاف قدمت عبد المحسن حسين وفتحت له ابواب الصحافة امامه بكل بساطه واصبح له اسمه الصحفي الذي عرف به في الصحافة العراقية من العهد الملكي الى العهد الجمهوري.

ان محسن حسين شاهدا وحاضرا على ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ الذي قام بتحويل سياسي كبير في النظام الحكومي في العراق الذي اعلن في العراق النظام الجمهوري ان العراق دخل في صراع داخلي ما بين القادة الرئيسين في قيادة النظام الجديد وذلك بسبب السيطرة على السلطة من خلال نشر افكاره ادت الى نتيجة الامر ان الصراع اصبح ليس فقط ما بينهم وانما ما بين الاحزاب المنتمين لها فلم يكن الخاسر سوى الشعب في هذه الحالة ،وقد رأينا هذا عندما قام محسن حسين باللقاء البسيط ما بين قادة الثورة والتقاط صورة عادية وبدون ملاحظة الخطأ المطبعي سبب خلاف، فضلا عن ذلك الصحافة آنذاك من اهم المصادر التي يستنجد بها السياسيين لإعلان تحركات الحكومة ،هذا فضلا عن ما تريد ان توجه به من خلال نشر بعض التصريحات او الاخبار الحكومية في الصحف ،وذلك نشاهده عندما يذكر محسن حسين عن الاستدعاء الرئاسة الكثير له و الذي كان

يطلب منه في نشر بعض التصريحات الاخبار في الصحف فضلا عن طلب منه بطرح الاسئلة .

الهوامش

(١)مقابلة مع محسن حسين جواد ،٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠، العاشرة صباحا ، مكالمة هاتفية.

(٢)الكتاتيب :انتشرت في العراق ايام الدولة العثمانية انتشارا واسعا ،مما ساعد ذلك ان الدولة العثمانية لم تكن في البداية تعيره أي اهتمام اذ تعتبر ان الخدمات التعليمية من اختصاص اجتماعات والافراد ،وقد كان الاهالي يسهمون في تقديم بعض الاموال البسيطة الى الملالي (المعلمين)الذين يعلمون اولادهم القراءة وحفظ القران الكريم وفضلا عن الحساب احيانا، ينظر: ابراهيم خليل احمد ،تطور التعليم في العراق ١٦٦٩ ــ١٩٢٣،د. ط، البصرة ،١٩٨٢،ص٢٦.

(٣)مقابلة مع محسن حسين جواد ،٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠، العاشرة صباحا ، مكالمة هاتفية.

(٤)مدرسة الفيصلية :شيدت اول مدرسة في المشخاب في ١٢تشرين الاول ١٩٢٢ ،وكان اسمها (الفيصلية الاميرية) وكانت في بناية نظامية لها عام١٩٣٠،وبهذا تقع على نهر السوارية وكان يشرف عليها مدير المدرسة واثنان من المعلمين ،ينظر: عبد الزهرة تركي فرج الفتلاوي ،المشخاب جنة الفرات :اصالة وعطاء ،دار الحجة ،لبنان ،٢٠١٦، ص١٠١.

(٥)مقابلة مع محسن حسين جواد ،١٨كانون الاول ٢٠٢٠،العاشرة صباحا ، مكالمة هاتفية.

(٦)الاعدادية المركزية :تعد من اقدم المدارس التي نشأت بجانب الرصافة في بغداد فكان نشأتها بجهود عدد من المدرسين في المدارس الابتدائية ،حتى قررت نظارة المعارف من تأسيس ثانوية مستقلة ،واتخذ بناية البعثات السابقة الواقعة مقابل دار الضباط مكانا لها وتعين (محمد عاصم الجلبي)اول مدير لها في ايلول ١٩٢٠،ومن ثم انتقلت المدرسة الثانوية الى بناية اخرى ١٩٢١في ساحة الميدان واصبح اسمها (اعدادية المركزية)١٩٤٠،ينظر: رشا خلف جاسم ،الاعدادية المركزية للبنين في بغداد ١٩٣٩ــ ١٩٥٨ دراسة تاريخية ،جامعة المستنصرية ــكلية الآداب ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،٢٠١٧، ص٦ــ١١،٨.

(٧)مقابلة مع محسن حسين جواد ،٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠، العاشرة صباحا ، مكالمة هاتفية.

(٨)محسن حسين جواد ،من اوراق صحفي عراقي ،دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة ،٢٠١٢،ص٢٨.

(٩)صحيفة الشعب : صحيفة يومية سياسية صدرت في ٣ ايلول ١٩٤٤وكانت من ثماني صفحات ،وكان صاحبها (يحيى قاسم)، وهي من الصحف المعروفة بولائها للحكومات المتعاقبة والسياسة البريطانية في العراق ، ولقد تم الغائها في صبيحة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واصدر بدلا

عنها صحيفة الجمهورية ،ينظر: هشام عمار احمد الراوي ، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها، دار الحكمة، لندن ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٢ ؛فائق بطي ،موجز لتاريخ الصحافة في العراق، د.م، د.س،ص٢٢.

(١٠)صحيفة الجمهورية : صحيفة يومية سياسية عربية صدرت لأول مرة في ١٧تموز وكان عددها من اربع صفحات، بطلب من مجلس الوزراء وبذلك تعد اول صحيفة تمنح امتياز لصحيفة (الجمهورية) في العهد الجمهوري بعد الاطاحة بالحكم الملكي في العراق في ثورة ١٤تموز ،واستمرت لغاية ٦تشرين الثاني١٩٥٨ واصدرت٩٥ عددا فقط ،ينظر: هشام عمار احمد الراوي ، المصدر السابق، ص١٤٣؛ مليح ابراهيم صالح شكر ،تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٣٢ــ١٩٦٧ ، الدار العربية للموسوعات ،لبنان ، ٢٠١٠ ، ص٣٠٠،٣٠٢.

(١١)صحيفة البلاد: صحيفة يومية سياسية صدرت في٢٥تشرين الاول ١٩٢٩ ،وكانت من ثماني صفحات، وكانت لصاحبها (روفائيل بطي)، وقد تعطلت اول مرة ٢١تموز ١٩٣٠بعد صدور ٢١١عددا، الذي اصبح وزيرا في حكومة (فاضل الجمالي) ١٩٥٣، وكان هو اول من أرخ للصحافة العراقية ، هشام عمار احمد الراوي ، المصدر السابق، ص١٣٢.

(١٢)روفائيل بطرس عيسى بطي: ولد في الموصل ١٩٠٠ من اسرة بسيطة الحال ،درس في مدرسة (مارسماك) الابتدائية والثانوية وتخرج ١٩١٤،واكمل دراسته في دار المعلمين الابتدائية ١٩٢١، وتخرج من الحقوق ١٩٢٩،وعين معلما في مدرسة (مار توما) للسريان الارثوذكس ، و بدأت كتاباته الصحفية من خلال مقالاته في صحف الموصلية ،ورشح لعضوية وزارة المعارف ١٩٢٢، وعمل رئيس تحرير في صحيفة (العراق)،وتراس تحرير مجلة (الحرية)، وشغل موظفا في مديرية المطبوعات ،واسس مع (ملكون)صحيفة (البلاد) ،انتخب عضوا بالبرلمان عن البصرة ١٩٣٥ــ ١٩٣٩،ثم عن بغداد ١٩٤٨، وفي ١٩٥٠عين مديرا عاما لوزارة الخارجية ، وشغل منصب وزيرا للدولة لشؤون الدعاية والاعلام ١٩٥٣واثناء ذلك قام بأغلاق صحيفته (البلاد)، مارس المحاماة الى ١٩٥٥، وقام بإعادة صدور صحيفة (البلاد) حتى وافاه المنية في١٠نيسان١٩٥٦ ،ينظر: انتظار عباس سوادي المالكي ،رفائيل بطي صحفيا ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ــكلية الاعلام ،٢٠١٠،ص ٣١ــ٤٩.

(١٣)صحيفة بانوراما ، العدد٠٤٩٣، ١٦ايار ٢٠١٩.

(١٤)حميد رشيد: ولد١٩٢٠، امتهن الصحافة وعمل في صحيفة (الشعب) ،وبعد قيام ثورة ١٤تموز ساهم في تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين ووكالة الانباء العراقية ،اصبح اسمه لامعا

في الصحافة العراقية اليسارية وعمل في١٩٦٢في صحيفة (الايام)مترجما ومنتطق للأخبار العالمية ،ومن ثم عمل في صحيفة (المنار) مترجم ايضا لبعض من المقالات ،وله العديد من المقالات السياسية وتعليقات على الاحداث السياسية كما له عدد من القصص القصيرة، وتوفي ١٨شباط١٩٦٩،ينظر: وائل علي احمد النحاس، تاريخ الصحافة العراقية ١٩٥٨ــ١٩٦٣،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل ــ كلية الآداب ، ١٩٩٣، ص٣٦؛ احمد يعقوب يوسف محمد، وكالة الانباء العراقية (١٩٥٩ــ١٩٨٠)دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ــ كلية الاداب،٢٠٢١ ،ص٤١.

(١٥)احمد حبيب قطان: ولد في البصرة ١٩٢٤،تخرج من كلية الحقوق ،وقد التحق بالخدمة العامة، وشغل في عدة وظائف حتى عين معاون مدير اتحاد الصناعات العراقي ، وعندما تم تأسيس الوكالة الانباء العراقية تم تعيينه مديرا عاما لها، ينظر: محمود درويش فهمي واخرون، دليل الجمهورية العراقية ١٩٦٠،وزارة الارشاد ،بغداد ،١٩٦٠، ص٦٣٦.

(١٦)الاذاعة: في مطلع عام ١٩٢٨ أجرى صاحب شركة الدخان العراقية مسابقة لمستهلكي منتجات شركته من السكائر كانت قيمة الجائزة الاولى للفائز هي عبارة عن جهاز راديو ، والجائزة تلك مثلت البداية الفعلية لدخول الراديو إلى العراق ولا سيما في بغداد ،يعتبر يوم ٢٢اذار ١٩٣٢ هو اول يوم للبث التجريبي للإذاعة في العراق ،وقد تم انشاء اول اذاعة في العراق هي (اذاعة قصر الزهور)، ولا يعرف في أي يوم بالضبط الذي انطلقت فيها (الاذاعة قصر الزهور)، الا ان بعض يقول بان أنشاءها يعود الى ١٥ حزيران ١٩٣٦ والتي كانت على يد الملك (غازي) فقد لاقت دعم وتشجيع كبير ،لم تستمر الاذاعة بالبث لمدة طويلا أي بعد وفاة الملك (غازي)في ٢نيسان ١٩٣٩ ،قامت وزارة الداخلية في ١١نيسان ١٩٣٩ بتشكيل لجنة لنظر بشؤون الاذاعة اللاسلكية وتنظيمها على اسس جديدة مع اعداد ملاك جديد ،وكان ذلك بعد ان صدر كتاب من رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ٩ نيسان ١٩٣٩ جاء فيه "امرني صاحب السمو الملكي بان تستلم الحكومة ... محطات الاذاعة في قصر الزهور" ،ينظر: خالد حبيب الراوي، تاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، العراق ، ١٩٩٢، ص ١٠ــ٢٨ ؛وسام فاضل راضي،" الاذاعة والتلفزيون في العراق١٩٣٦– ٢٠١٠"، دار النهرين ، بغداد ،٢٠١١ ،ص٩ــ ٣٦؛ صحيفة المدى ،العدد٩٤٤ ،١٤ايار٢٠٠٧.

(١٧)مقابلة مع محسن حسين جواد ،٢٠ايلول ٢٠٢١،الساعة السادسة مساء، مكالمة هاتفية.

(١٨) نوال علي الوائلي: ولدت عام ١٩٤٤ في نينوى ،نالت البكالوريوس في الصحافة في اول دورة بقسم الصحافة في جامعة بغداد عام ١٩٦٨ ،كانت لها اثناء الدراسة مراسلات مع مجلة

(سيدتي الكويتية) ،وشاركت في سفرة تدريب في لبنان في مجلة (كل العرب) ،وقد عملت مدة في قسم الاعلام بمؤسسة التنمية الزراعية ،ولمدة ١٩عاما عملت في صحيفة (الجمهورية)،ومن ثم انتقلت الى مجلة (الف باء) لتعمل فيها ست سنوات ،وقد كرمتها نقابة الصحفيين العراقيين في عيد الصحافة ١٩٨٨ عن افضل تحقيق صحفي نشر في الصحافة العراقية في ١٩٨٧ ،وقد احالت نفسها الى تقاعد في ١٩٩٣ ، ينظر: صادق فرج التميمي ،موسوعة صحفيون بين جيلين ، ج١،مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد،٢٠١٩،ص٩٩٦.

(١٩) مقابلة مع محسن حسين ، ١٩ايلول٢٠٢١، الساعة ١١،٣٠صباحا، مكالمة هاتفية.

(٢٠)الجنرال فريدريك ستانلي مود :ولد في ٢٥ حزيران ١٨٦٤ في جبل طارق ، وهي مدينة تقع في الساحل الاسباني الجنوبي تشرف على المضيق الذي يصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، كان والده جنرالاً في الجيش البريطاني، وبعد اكمال دراسته الأولية، التحق بكلية سانت هيرست العسكرية الشهيرة، وخدم في مصر وكندا وفرنسا ، ثم اشتهر كضابط ممتاز في الحرب العالمية الأولى ، وحاز على عدة أوسمة، بعد إصابته في إحدى المعارك في حزيران ١٩١٥ ثم أعيد إلى لندن للعلاج، ثم ترقى إلى رتبة جنرال والتحق بالفيلق الثالث عشر البريطاني في أوربا، أرسل الجنرال مود لإكمال مهمة احتلال العراق ، فوصل إلى الكوت وانتصر فيها على القوات العثمانية، وكانت مكافأته أن رقي إلى منصب قائد فيلق دجلة في ١١ تموز ١٩١٦، توفي بالكوليرا في ١٨ تشرين الثاني ١٩١٧ببغداد،صحيفة الزمان ، العدد٦٤٠٠ ــ٦٤٠٢، ١٣ ــ١٥ تموز٢٠١٩.

(٢١)حميد عبدالله، برنامج (شهادات خاصة التاريخ) ،مقابلة تلفزيونية مع محسن حسين جواد ، ،الحلقة الاول،١١كانون الاول٢٠١٩.

(٢٢)محسن حسين جواد ،صور من الماضي البعيد ستون عاما من الصحافة ،مطبعة الغيث، بغداد، ٢٠١٧،ص ٤٩ــ٥٠.

(٢٣)ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق،ص٣٤٩ــ٣٥٠.

(٢٤)هيئة الامم المتحدة: منظمة دولية ،كانت بداية المنظمة اثناء نشوب الحرب العالمية الثانية اذ اصدر ممثلي دول الحلفاء عن تأسيس ما عرف باسم(اعلان الامم المتحدة)في الاول من كانون الثاني١٩٤٢، الى ان اعلن عن قيامها ومباشرة نشاطها في ٢٤تشرين الاول١٩٤٥،واتشركت فيه ٥٠دولة واكثرهم كانوا من دول الحلفاء وانصارهم، وتهدف إلى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وتطوير العلاقات الودية بين الدول، وتحقيق التعاون الدولي، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٧، ص٢٠٠ــ٢٠٢.

(٢٥)صالح مهدي عماش: ولد في بغداد ١٩٢٥، كان والده فلاحا ، دخل في المدرسة العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان وتدرج برتب العسكرية ، ومن ثم دخل الى كلية الاركان وتخرج منها، وانتمى الى الحزب البعث ١٩٥٢، وشغل مناصب عدة منها وزير الدفاع ١٩٦٣ لكنه جمد عمله واعيد الى منصبه في ١٨تشرين الثاني ،ونائب رئيس الوزراء ،ووزير الداخلية ١٩٦٨ ــ ١٩٧٠،ونائب رئيس الجمهورية ١٩٧٠ــ١٩٧١ ،وعضو مجلس قيادة الثورة١٩٦٨ــ١٩٧١،واصبح سفيرا للعراق في فلندا حتى وفاته في ثمانينات القرن العشرين ،ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق،ص٣٣٨ــ٣٣٩.

(٢٦)جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ــ١٤،١٩٦٨تموز١٩٥٨ــ٧ شباط ١٩٥٩، ج١،ط٢، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٥ ، ص٣٢٧.

(٢٧)هاشم جواد الاوقاتي: ولد في بغداد٥كانون الثاني١٩١١،وقد اكمل دراسته فيها ١٩٢٨ ،ودرس في الجامعة الامريكية في بيروت وحصل منها على بكالوريوس علوم ١٩٣٢،كما حصل على الماجستير الاقتصاد وسياسة في جامعة لندن ١٩٣٥والدكتوراه من جامعة السوربون١٩٣٨،وقد عمل في وزارة الخارجية ١٩٤٣،وفي ٢٨حزيران ١٩٥٦عين مستشارا وممثلا على العراق لدى الامم المتحدة وبقى في منصبه حتى ٦اذار١٩٥٨حيث نقل كمستشار في ديوان وزارة الخارجية العراقية ، وبعد ثورة ١٤تموز عين مندوبا للعراق في الامم المتحدة في ١٥ تموز، كما شغل منصب وزير الخارجية في ٧شباط١٩٥٩وبقى فيه حتى ٨شباط ١٩٦٣،وله العديد من المؤلفات ،وقد قتل في١٢تشرين الاول١٩٧٢،ينظر: حميد المطبعي ، موسوعة اعلام ...،ج٢ ،ص٢٤١؛حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق ،ص ٦٤٣.

(٢٨)اسراء خزل طاهر، المصدر السابق،ص١٢٥.

(٢٩)ناجي طالب: ولد في الناصرية ١٩١٧، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ،ومن ثم اكمل الاعدادية في بغداد، وتخرج من كلية العسكرية ضمن (الدورة ١٥) ١٩٣٧، كانت له مشاركة في انتفاضة ١٩٤١ ، واكمل دراسته العسكرية في بريطانية في الاكاديمية العسكرية في رولج ،ثم في مديرية المدفعية في لاركهل ١٩٤٦ ، واكمل دراسته في كلية الاركان العراقية ، وكلية الاركان في كامبرلي في بريطانيا ١٩٥٠ ،وعين معلم في كلية الاركان ،ومن ثم عين وزيرا للشؤون الاجتماعية بعد ثورة ١٤تموز ،وعين وزير الصناعة في حكومة (احمد حسن البكر) ١٩٦٣ ،ووزيرا للخارجية ١٩٦٦ ،وتوفي ٢٠١٢، ينظر: علي كريم عباس سليمان العبيدي، المصدر السابق ،ص٤٥.

(٣٠)مصطفى الحاج علي محمد القيسي: ولدفي محلة (سراج الدين) ببغداد ١٩٠٠، اكمل دراسته الابتدائية في اكثر من مدرسة ومن ثم دخل في دار المعلمين الابتدائية وتخرج منها١٩٢١، مارس التعليم ، انتمى الى كلية الحقوق وتخرج منها ١٩٢٩،وعين رئيس كتاب ديوان مجلس الاعيان ١٩٢٩ ،وانتخب نائب عن بغداد ١٩٣٧، واصدر صحيفة (الصحيفة) ١٩٢٤ ومن ثم صحيفة (المعول)١٩٣٠، وكان مدون قانوني١٩٥٠ ،واصبح وزير العدلية بعد ثورة١٤تموز حتى١٩٦١،له العديد من المؤلفات ،وتوفي ١٩٨٠، ينظر: حميد المطبعي ، ج١،المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٣١)جابر عمر :ولد ١٩١٣في الرمادي ،اكمل دراسته الأولية فيها، انتقل الى بغداد في دار المعلمين وتخرج منها ١٩٣١،وعين معلما في الفلوجة ١٩٣٥،اكمل دراسته العليا وحصل على دكتوراه في فلسفة التربية من جامعة زيورخ في المانيا ١٩٣٥ــ١٩٤٠،وشارك في حركة (مايس)١٩٤١، عمل استاذا في دار المعلمين في العراق وسوريا ،ثم مديرا للتعليم الثانوي ،ثم مديرا عام لمجلس الاعمار ،وعين وزرا للمعارف في حكومة عبد الكريم قاسم واعفى من مصنبه في٣٠ايلول ١٩٥٨،وفي ١٩٦٥ عين سفيرا للعراق في المانيا الاتحادية ومن ثم سفيرا في بلجيكيا وهولندا ،مارس التدريس في الجامعة المستنصرية ،له العديد من المؤلفات، توفي في بغداد١١ايار ١٩٩٣، ينظر: فلاح مجيد حسون العارضي ،وزارة المعارف ..الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨ــ١٩٦٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة القادسية ــكلية التربية،٢٠١٣،ص١٠٢.

(٣٢)محسن حسين ،صور من الماضي... ، ص٤٣ــ٤٤.

(٣٣)حميد عبد الله، برنامج (شهادات خاصة التاريخ) ،مقابلة تلفزيونية مع محسن حسين جواد ، الحلقة الاول ،١١كانون الاول ٢٠١٩.

(٣٤)سيف عدنان ارحيم القيسي ،الحزب الشيوعي العراقي وموقفه من التطورات الداخلية والخارجية (١٩٦٨ــ١٩٧٩)،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة بغداد ــ كلية الاداب،٢٠١٣،ص٣.

(٣٥)الزنكغراف: وهي تسمية يقصد بها نقل الصورة الفوتوغرافية الى صورة حجمية معجونة بمادة)الزنك)، ومن ثم تثبيت الصورة (الزنكية) على خشب بأحجام مختلفة تطلبها ضرورة التبويب للمادة الخاصة بالصحيفة، ينظر: فائق بطي ،الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، مطبعة دار البلاد، بغداد ،١٩٦١،ص٥٣.

(٣٦)محسن حسين جواد، صور من الماضي... ، ص٤٤.

(٣٧)احمد حسن البكر: ولد في تكريت في الاول من تموز ١٩١٤، تخرج من دار المعلمين ١٩٣٢ ،ودخل الكلية العسكرية العراقية ١٩٣٨ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني ، وعين في عدة مواقع عسكرية ،كان من العناصر القومية التقدمية البارزة والفاعلة في تنظيم (الضباط الاحرار) قبل ثورة ١٤تموز١٩٥٨ ،ومن المشاركين في تنفيذ تلك الثورة والاطاحة بالحكم الملكي واعلان الجمهورية العراقية ،بعد الثورة عين في المجلس العرفي العسكري ،وفي تشرين الاول عام١٩٥٨م كان اول عسكري ثوري من تنظيم (الضباط الاحرار) ،احيل لتقاعد ١٩٥٩ ووضع تحت المراقبة ، وكان من ابرز المخططين والمنفذين انقلاب (١٤رمضان) ٨شباط عام١٩٦٣ ،فقد اصبح بعد نجاح الثورة رئيسا للوزراء وشكل الوزارة مرتين حتى ١٨تشرين الثاني ،١٩٦٣ قام انقلاب ١٧تموز١٩٦٨، وبعد نجاح الثورة انتخبه مجلس قيادة الثورة رئيسا الجمهورية، استقال من منصبه الرئاسي في تموز ١٩٧٩،وتوفي ١٩٨٢،ينظر:عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق،ج١، ص٩٢؛حميد المطبعي ،المصدر السابق،ص١١.

(٣٨)اسماعيل العارف ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ،لندن ، ١٩٨٦ ، ص٣٦٨.

(٣٩)المصدر نفسه؛ جاسم كاظم العزاوي، المصدر السابق، ص١٧٧ــ١٨٠.

(٤٠)جمال عبد الناصر: ولد في الاسكندرية ١٥كانون الثاني١٩١٨،اكمل دراسته الاولية فيها وتخرج من كلية الحربية برتبة ملازم ثان في١٩٣٨وكانت مدة دراسة سنتين ،ودرس الحقوق، وكانت له مشاركة في حرب فلسطين ١٩٤٨،وكان قائد الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣تموز (يوليو) ١٩٥٢،واستلم حكم رئاسة الجمهورية في مصر ١٩٥٧،وتوفي ١٩٧٠،ينظر: عبدالله امام ،حكايات عن: عبدالناصر، دار الشعب ،د.ط، مصر، د.س،ص١١ــ٢٦؛محمود فوزي ،حكام مصر :عبد الناصر ،مركز الراية للنشر ،مصر، ١٩٩٧،ص٩ــ١٧.

(٤١)ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق،ص٣٥١ــ٣٥٢؛عدي حسن داخل، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٤٢)طاهر يحيى محمد عكيلي :ولد ١٩١٤تكريت نسبه يرجع الى الشياتية ،درس في مدرسة تكريت الابتدائية الاولى ١٩٢٠،ثم درس المتوسطة في بغداد١٩٢٨ــ١٩٢٩،دخل الى دار المعلمين الابتدائية ،وعمل معلم في مدرسة المأمونية الابتدائية في بغداد تشرين الاول١٩٣٢ــكانون الاول١٩٣٣،دخل في المدرسة العسكرية الملكية ١٥ايلول ١٩٣٥وتخرج منها رتبة ملازم ثان ١٩٣٦،وتدرج في المناصب العسكرية ،وكانت له مشاركة في حرب فلسطين ١٩٤٨فقد كان برتبة رئيس اول (رائد) في الجيش العراقي ،واحيل للتقاعد في١٩ايلول١٩٥٧،وشغل منصب رئيس الوزراء الاولى ٢١ تشرين الثاني١٩٦٣،الثانية

١٧ــ١٨حزيران ١٩٦٤،الثالثة ١٠تشرين الثاني ١٩٦٤ــ٥ ايلول١٩٦٥ ،الرابعة ١٠تموز١٩٦٧ــ١٧تموز١٩٦٨،تم اعتقاله بعد انقلاب ١٧تموز١٩٦٨الكن تم الافراج عنه تحت الاقامة الجبرية الى ان توفي في بغداد١٩٨٦،ينظر: جمال صبحي طالب ،طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ــ١٩٦٨م)،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت ــكلية التربية للبنات،٢٠١٥،ص٦ــ١٢٤.

(٤٣)المصدر نفسه،ص٢١؛ صبحي عبد الحميد ،اسرار ثورة ١٤تموز١٩٥٨في العراق ــالبداية ــالتنظيم ــ التنفيذ ــ الانحراف ، مطبعة الاديب البغدادية ،بغداد، ١٩٨٠،ص١٣٣.

(٤٤)ميثاق عدم الاعتداء: اتفاقية عقدت بين الاتحاد السوفيتي والمانيا ٢٣اب١٩٣٩،وقد جاء فيها عدم الاعتداء بين الطرفين لمدة عشرة سنوات ،ولقد الحق بها ميثاق سري تضمن فيه المناطق التقسيم في بولندا بين البلدين، ينظر: خليل حمود عثمان ،"الدبلوماسية الالمانية واساليبها في تحطيم التحالفات الاوربية الاسس والنتائج ١٩٣٣ــ١٩٣٩"، مجلة الاستاذ ــ جامعة بغداد ،م١، العدد٢٠٥ ،٢٠١٣، ص٤١٩.

(٤٥)عبد المناف شكر جاسم ،العلاقات العراقية السوفيتية ١٩٤٤ــ٨شباط١٩٦٣،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة المستنصرية ــ معهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٨٠،ص٥٢.

(٤٦)ستالين بساريو نوفيتش دجوغاشغيلي: ولد ١٨٧٩،درس في احد المعاهد الدينية ،نفي الى سيبيريا ١٩١٣ــ١٩١٧نلقب (الديكتاتور الاحمر)،توفي ١٩٥٣،ينظر: مجموعة مؤلفين ،المصدر السابق، ص ٧٣ــ٧٥.

(٤٧)عبد المناف شكر جاسم، المصدر السابق،ص٥٢ــ٥٣.

(٤٨)المصدر نفسه ،ص٥٣ــ٥٤.

(٤٩)اياد طارق العلواني ،سياسية الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦ــ١٩٦٤(دراسة تاريخية)،دار سردم للنشر ،العراق،٢٠١٦،ص١٧.

(٥٠)صالح عباس ناصر الطائي، المصدر السابق ،ص٢٥٣ــ٢٦٣.

(٥١)نيكيتا خروشوف :ولد في كالينوفكا١٨٩٤بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا أوكرانيا، عمل في المناجم ،نسب الى الجامعة العمالية ١٩٢٢ــاصبح امين سر الحزب الشيوعي ١٩٣٩،ارسل الى موسكو لدراسة اكاديميات الصناعة ١٩٣١،شغل في المناصب الاعلى للحزب الشيوعي الاوكراني ،تم تنحي في١٤تشرين الاول١٩٦٤عن كافة المناصب له ،توفي

الاول من ايلول١٩٧١،لقب (الراعي والسياسية)،ينظر: مجموعة مؤلفين، المصدر السابق،ص٧٩ــ٨٣.

(٥٢)جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات ... ، ج١ ،ص١٠٦؛عبد المناف شكر جاسم ، المصدر السابق، ص١١٢.

(٥٣)حسين علي محمد عاشور ،"اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي ١٦اذار ١٩٥٩"،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانيةــ جامعة الكوفة ،العدد٢٧، ٢٠٢٠، ص٣١٨ ــ٣٣٢؛ محمد كاظم علي ،العراق في عهد عبد الكريم قاسم دراسة في القوى السياسية والصراع الايدلوجي ١٩٥٨ــ١٩٦٣،مكتبة اليقظة العربية ،بغداد، ١٩٨٩، ص٢٨٩ــ٢٩٣.

(٥٤)انستاس ايفانوفيتش ميكويان: ولد في ارمينيا عام ١٨٩٥ ،وبعد ان اصبح عمره عشرون عاما انضم الى الحزب البلشفي ثم قائدا للحركة الثورية في القوقاز، واصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٢٣ ،وعين وزيرا للتجارة الداخلية والخارجية عام١٩٢٦ ،وكان عضوا في لجنة الدفاع العامة عام١٩٤٢ونائبا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٤٦ ،وعين في عام ١٩٥٨ نائباً أول لرئيس الوزراء خروشوف. وقد قام ميكويان بزيارات عديدة لبلدان مختلفة عقد في اثنائها معاهدات صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتلك البلدان. وقد كان احد الذين ابعده خروشوف عن السلطة عام ١٩٦٤ ،وعين رئيسا لمس السوفيت الاعلى للمدة ١٩٦٤– ١٩٦٥ ،ولكنه اعتزل هذا المنصب، وتوفي ١٩٧٨،ينظر: اميرة رشك لعيبي الزبيدي، ازمة الصواريخ الكوبية عام١٩٦٢ واثرها في العلاقات الامريكية ــالسوفيتية ،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة البصرة ــ كلية الآداب،٢٠٠٧،ص٢٠.

(٥٥)عبد المناف جاسم شكر ، المصدر السابق ،ص١٢٢؛جعفر عباس حميدي ،تاريخ الوزارات ... ، ج٤، ص٢٠٥ــ٢١٠.

(٥٦)مقال في مجلة دنيا ،العدد١٩، تشرين الاول٢٠١٨.

(٥٧)قحطان احمد سليمان ،السياسية الخارجية العراقية ١٤تموز ١٩٥٨الى ٨شباط١٩٦٣ ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ــ كلية القانون والسياسة ،١٩٧٨ ، ص٥٣١ــ٥٣٢؛للتفصيل: هادي حسن عليوي ،محاولات القضاء على عبد الكريم قاسم "الحقيقة" ،د.ط ،بغداد، ١٩٩٠، ص١٣٣ــ ١٣٩.

(٥٨)الحكومة الجزائرية المؤقتة: هي الحكومة التي تم الاعلان عنها في ١٩ايلول١٩٥٨ من قبل المجلس الوطني للثورة الجزائرية في كل من مصر والرباط وتونس ،وقد تشكلت الحكومة من

زعماء الثورة ورجال السياسيين والعسكريين في الجزائر ،ينظر: بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني الجزائري ،دار النفائس ،لبنان،١٩٩٠، ص١٥٣ــ١٧٤.

(٥٩)مقال في صحيفة المشرق ،العدد٤٧٦٦، ١٣شباط٢٠٢١.

(٦٠)محسن حسين جواد ،من اوراق ... ، ص٧٦ــ٧٧.

(٦١)عبد الجبار الجومرد بن محمد بن شيت بن عبد الله :ولد في الكانون الاول ١٩٠٩بالموصل محلة حوش الخان، تعلم ١٩١٤في الكتاتيب ،وفي١٩٢١دخل المدرسة الابتدائية (مدرسة الاقحطانية)، ودخل المدرسة الثانوية١٩٢٥، ومارس التعليم في المدرسة العراقية الابتدائية في الموصل ، ودرس في كلية الحقوق١٩٣١ــ١٩٣٢في بغداد، وفي دمشق درس في المعهد العربي للحقوق ٢٤تشرين الثاني١٩٣٢،اكمل دراسته العليا في كلية الحقوق بجامعة باريس ١٩٣٨ــ١٩٣٩، وكان اول عمل له سكرتيرا في وزارة الاقتصاد ومن ثم وزيرا للخارجية في١٤تموز١٩٥٨ــ٣شباط ،توفي ٣٠تشرين الثاني١٩٧١ ودفن في الموصل، ينظر: عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الموصل ــ كلية الآداب ،١٩٨٩،ص ٧ــ٣٩٨.

(٦٢)قحطان احمد سليمان ،المصدر السابق، ص٣٤٩.

(٦٣)جعفر عباس حميدي ،تاريخ الوزارات... ، ج٤، ص ٣٣.

(٦٤)ابراهيم هاشم معضد ، المصدر السابق، ص٥٨.

(٦٥)مقال في صحيفة المشرق ،العدد٤٧٥٤، ٣٠كانون الثاني ٢٠٢١.

(٦٦)محسن حسين ،من اوراق ... ، ص٣٢ــ٣٣.

(٦٧)سعاد شاكر ضياء الهرمزي: ولد في كركوك ١٩٢٧، وقد اكمل دراسته المتوسطة فيها، وقد واصل دراسته الخاصة فقد تخرج من المعهد التدريب الاذاعي في مصر ،وعين مساعدا للمراقب العام في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ،وقد عين رئيس المحررين في وكالة الانباء العراقية ، وكان قد بداء في كتابة ونشر القصص والنقد السينمائي منذ١٩٤٨، كما كان يكتب النصوص الاذاعية ، وكان يولف الكتب منذ١٩٧٢،ينظر: حميد المطبعي ،ج١، المصدر السابق ،ص ٨٥.

(٦٨)محسن حسين جواد ،من اوراق ... ، ص٣٣ــ٣٤.

(٦٩)نقلا عن: صحيفة البلاد(البغدادية) ، العدد٦٠١٧، ٣٠كانون الثاني ١٩٦١..

(٧٠)كوبا :هي دول جزر الانتيل وتميزت بموقع استراتيجي اقتصادي سياسي وذلك بسبب موقعها المتميز ما بين قارة امريكا اللاتينية ،اذ تقع ما بين البحر الكاريبي والمحيط الاطلسي الشمالي في مدخل خليج المكسيك ،لذا اعطت الولايات المتحدة اهمية كبيرة في سياستها الخارجية

بها بمرور الزمن، ينظر: ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ،سياسية الولايات المتحدة الامريكية اتجاه كوبا ١٩٦٣ــ١٩٧٧ ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد ابن رشد ــ كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٢، ص١٥.

(٧١)الثورة الكوبية :قامت بقيادة كاسترو في ٢٦تموز١٩٥٣وكان علم الثورة الشعبية ابيضا وكتل عليه(٢٦تموز)وفي ١٩٥٦ بدأت مراحل الثورة الى اتمت الاطاحة بحكومة باتيستا في الاول من كانون الثاني١٩٥٩،ينظر: ايناس سعدي عبد الله ،المصدر السابق ،ص٢٥٢ــ٢٧٠.

(٧٢)فيدل اليجاندرو كاسترو روز: ولد عام ١٩٢٦ ،وقاد حركة تمرد ضد الحكومة الكوبية، وتمكن من الاطاحة بحكومة باتيستا عام ١٩٥٩،واحتفظ لنفسه بمنصب رئيس وزراء حتى عام ١٩٧٦ عندما اصبح رئيسا الدولة ورئيسا الوزراء، وفي عام ١٩٦٥اضاف لنفسه منصب آخر وهو سكرتير الحزب الشيوعي في كوبا، شهد مدة حكمه تصاعدا في توتر العلاقات الأمريكية ــ الكوبية، فاضطر الى الاعتماد على الاتحاد السوفيتي، اذ اعلن عام ١٩٦١عن تحويل بلاده الى دولة اشتراكية ،بعد فشل عملية خليج الخنازير، وظل يحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي حتى ايار ١٩٩١ ،ينظر: اميرة رشك لعيبي الزيبدي، المصدر السابق، ص٢٠.

(٧٣)عبد الله مسلم شطب البدري، جيفارا ودوره السياسي والعسكري والاقتصادي في كوبا١٩٥٦ ــ١٩٦٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة ذي قار ــ كلية الآداب ،٢٠١٢،ص١٤٠.

(٧٤)نصير محمود شكر الجبوري ،المصدر السابق، ص١٥٦ــ١٥٧.

(٧٥)دوايت ديفيد إيزنهاور: ولد في١٤تشرين الاول١٨٩٠مدينة دينسون ولاية تكساس ،التحق في الاكاديمية العسكرية ،والتحق في وسيس بونيت في فريق كرة القدم الامريكية لدفعة١٩١٥وتخرج منها بمرتبة ٦١،عين برتبة ضابط في قوات المشاة ،ومن ثم شغل العديد من المناصب العسكرية ،الى ان استلم رئاسة الجمهورية ١٩٥٢،توفي في٢٨اذار١٩٦٩،ينظر: مجموعة مؤلفين ،موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ،ج٣،دار الصداقة العربية ،لبنان،٢٠٠٢ ،ص ٢٤٤ــ٢٤٨.

(٧٦)ميسون فياض ذرب العبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوبا (١٩٥٣-١٩٦٣)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة بغداد ابن رشد ــكلية التربية ،٢٠١١، ص١١٩ــ١٢٥.

(٧٧)جون ف. كينيدي: ولد ١٩١٧في بروكلين ،انتخب عضوا في مجلس النيابي١٩٤٦عن الحزب الديمقراطي ،ثم انتخب لمجلس الشيخ ١٩٥٢ــ١٩٦٠،اصبح رئيس الجمهورية

في١٩٦٠،تم اغتياله في٢٢تشرين الثاني١٩٦٣،ينظر: مجموعة مؤلفين، المصدر السابق،ص١٩٤ــ١٩٦.

(٧٨)ميسون فياض ذرب العبادي، المصدر السابق،ص١٢٥ــ١٣٠.

(٧٩)CIA :منظمة حكومية استخباراتية عامة ومستقلة في الولايات المتحدة الامريكية تعني جمع المعلومات الاستخبارية الاولية عن الحكومات الاجنبية ،ويقع مركز الوكالة في لاتكلي بولاية فيرجينيا الشرقية ،تأسست في٢٦تموز ١٩٤٧ اثر الحرب الباردة ،ينظر: حسين محسن هاشم القصير ،" اثر الحرب الباردة في نشأة وتطور وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) حتى عام ١٩٥٥" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،م٢٧، العدد٢ ،٢٠١٩ ،ص٣٢٦ــ٣٢٨؛ صلاح مهدي هادي الشمري ؛دور وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية(CIA) في صنع القرار الاستراتيجي الامريكي :حرب العراق عام٢٠٠٣انموذجا، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة النهرين ــ كلية العلوم السياسية ،٢٠١٦،ص٣٩ــ٤٧.

(٨٠)خليج الخنازير :وهي منطقة زاباتا الشرقية بالقرب من خليج الخنازير ،وكان هذا المصطلح تم استخدامه اول مرة في اجتماعات الوكالة الرسمية المخابرات المركزية وهيئة اركان المشتركة الامريكية ،وقد جاء تسمية خليج الخنازير من الترجمة الحرفية لنص العبارة الاسبانية Bahia) de Cochinos)ومعناة العبارة (ذراع متلألئ من المياه) ،ويمتد لمسافة (١٣٧كم)في الجزء الجنوبي والشرقي من كوبا، ويبعد (٣٠كم)جنوبا عن مقاطعة كاغويه ،و(٧٠كم)عن مدينة سيايفينغوس ، ويبعد(١٥٠كم) جنوب شرق العاصمة هافانا ،ويتألف من ثلاثة مناطق رئيسية هي (الشاطئ الاحمر او بلايا لاركا) وهو الجناح الايسر من الخليج ،و(الشاطئ الازرق او بلايا فيرون)وهو مركز الخليج ،و(الشاطئ الاخضر)وهو يمثل الجناح الايمن للخليج ،وكان قد لحق خليج الخنازير ضمن حدود مقاطعة سانتا كلارا١٩١٠، ومن ثم لحق لمقاطعة لاس فيلاس ١٩٦١،ينظر: ايمن كاظم حاجم العيداني، عملية خليج الخنازير الامريكية ضد كوبا ١٩٦٠ــ١٩٦١ التخطيط ــالتنفيذــ النتائج، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة البصرة ــ كلية التربية ، ٢٠١١،ص١٨٨ ــ٢٥٤.

(٨١)اياد طارق العلواني ،المصدر السابق ،ص٢١٥ــ٢١٨.

(٨٢)ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق،ص٧٢ــ٧٥.

(٨٣)محسن هادي محسن منصور الرفيعي: ولدفي نيسان ١٩١٨بمدينة النجف الاشرف، درس في الكتاتيب وفي ١٩٢٥،دخل الى الابتدائية في مدرسة (القري الاهلية)واكمل دراسته في١٩٣٢ ودرس في (ثانوية النجف)، واكمل دراسته المتوسطة ١٩٣٦،عين متصرف للواء الكوت ١٩٦٦

ـــ١٩٦٨ ،له العديد من المقالات التي تحتوي عن آرائه السياسية ،وكان قد شارك في حركة نيسان١٩٤١،التحق بالكلية العسكرية٢٨كانون الاول ١٩٣٨بدورتها (١٨) وانتمى للفيصل الخامس وتخرج منها في الاول من كانون الثاني ١٩٤١ برتبة ملازم ،وله مشاركة في حرب فلسطين في٢١ايار١٩٤٨وفي تلك الاثناء انضم الى تنظيم (الضباط الاحرار) ،فكان من الاوائل التي قامت بثورة ١٤تموز، وفي ٢١نيسان ١٩٥٩نصب في ادارة الاستخبارات العسكرية ،تم احالته الى تقاعد في ٣١تشرين الاول ١٩٦٨وبهذا يعتبر بانه توقف عن النشاط السياسي الى ان ،توفي في ٢٣ايار ٢٠٠٦،ينظر: كاظم دويخ صبيح، محسن الرفيعي ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قارـــ كلية الآداب، ٢٠١٢، ص١٢ـــ١٣١.

(٨٤)كان السبب وراء تصريح رئيس الوزراء(عبد الكريم قاسم)عن القضية هو خشيته عن العلاقات التي بين العراق والاتحاد السوفيتي قد تغضب امريكا فكان يريد ان يدلي بتصريح لبيان موقف العراق من القضية ، وكان سبب عدم الاختيار في اللقب ليس ذلك وانما لان القضية مهمة وانها لها تأثير دولي عالمي وكان يدلي بهذه الالقاب ما نسبه له الناس ، حميد عبد الله، المصدر السابق ،الحلقة الاول ،١١كانون الاول ٢٠١٩؛محسن حسين جواد ، من اوراق صحفي عراقي... ، ص٩٩ـــ١٠٠.

(٨٥)مقال في صحيفة المشرق ،العدد٤٧٧٦ ،٢٣شباط٢٠٢١.

(٨٦)مقال في صحيفة الزمان ،العدد٦٣٦٦ ،٣ـــ١٧حزيران٢٠١٩.

(٨٧)نقلا عن: صحيفة الثورة(البغدادية)،العدد٦٠٤، ٣١نيسان١٩٦١.

(٨٨)جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات... ، ج٤ـــ٥،ص٤٠٠،٢٣٢ـــ٤٠٤.

(٨٩)الثورة الجزائرية: هي الثورة المسلحة التي تم الاعلان عنها في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي ،والتي استطاعت الحصور على الاستقلال بعد نضال جزائري كبير وخسارة ارواح شبابها في ٥تموز١٩٦٢وسميت بـــ(الثورة المليون شهيد)،ينظر: زهير احدادن ،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية١٩٥٤ـــ١٩٦٢،مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر ،٢٠٠٧، ص٩ـــ١٧، ٩٥ـــ٩٧.

(٩٠)احمد بن بلا: ولد في وهران ١٩١٨،نشأ وترعرع في الجزائر ،خدم في الجيش الفرنسي وشارك في الحرب العالمية الثانية واظهر شجاعة فائقة فيها ،وكان له دور في التنسيق مع المناضل (محمد عبد الكريم الخطابي) في تأسيس لجنة تحرير المغرب١٩٤٧ ،وشارك في تأسيس جيش التحرير ١٩٥٤ ،وكان من المناضلين في قضية الجزائر ،وقد اعتقل في١٩٥٦ لكنه افرج

عنه ، ومارس نشاطه السياسي وكان يبذل جهدا كبيرا في داخل وخارج الجزائر من القضية الجزائرية، وكان له مشاركة ودور فعال في تأسيس الحكومة المؤقتة في القاهرة ١٩٥٨ ،واستمر نضاله الى ان تحقق الاستقلال الجزائري في ١٩٦٢،وانتخب اول رئيس جمهورية للجزائر ادى دور مهم في بناء دولته لكن حكومته شهدت تصدعا على اثر بروز خلافات فيها ولاسيما بين قادة الجيش وشخصيات اخرى وعلى اثرها ذلك انتهى حكمه بالإطاحة به من لدن هواري بومدين١٩٦٥،ينظر: بسام العسلي ،نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)،دار النفائس، لبنان،ط١،ط٢، ١٩٨٢، ص١٩٢ــ١٩٤.

(٩١)جبهة التحرير الجزائرية: هي الحركة التي قادة الثورة الجزائرية المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي ،والتي اعلن عنها زعمائها في الاول من تشرين الثاني١٩٥٤ ،وكانت هي الجبهة التحرير من الناحية السياسية والجيش التحرير الوطني من الناحية العسكرية في الثورة الجزائرية ،ينظر: بسام العسلي ،جبهة التحرير ... ، ص ١٥ــ١٩.

(٩٢)طاهر بركة ، برنامج (الذاكرة السياسية)، مقابلة تلفزيونية مع محسن حسين جواد ،الحلقة الثانية ،٨تشرين الثاني٢٠١٩.

(٩٣)محمد خيضر: ولد١٩١٤ ،ويعد احد قادة المناضلين في الجزائر عين وزير الدولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تشكلت في تونس ،حكم عليه بالإعدام بسبب مشاركته في محاولة الانقلاب الفاشلة ،و١٩٦٧توفي في اسبانيا ،ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق،ج٥، ص٨٣ــ٨٤.

(٩٤)محسن حسين ،من اوراق ... ، ص٤٠ــ٤١.

(٩٥)للتفصيل: سمر فضلا عبد الحميد محمد ،اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ــ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة الزقازيق ــ كلية الآداب، ٢٠١٠؛حيدر زكي عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص ١٧٠ــ١٧٣.

(٩٦)مقال في مجلة الف باء،العدد٢٧، اذار ٢٠١٧.

(٩٧)رحيم عبد الحسين عباس وابراهيم رسول حسين ،"القضية الكردية في العراق ١٩٦٨ــ١٩٧١ "دراسة تاريخية""، مجلة الباحث ــ جامعة كربلاء،العدد٣١ ،٢٠١٩،ص٧١.

(٩٨)اركان حمه امين رشيد الزرداوي ،نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والاحزاب السياسية العراقية للمدة من ١٩٤٦الغاية ٢٠٠٣،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)جامعة سانت كليمنتس العالمية للعلوم السياسية ،٢٠٢١،ص٧٧ــ٨٦.